

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

جَاءَ نِي السَّذِي قَامَ وَالسَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ وَلَا يَجُوزُ جَاءَ السَّذِي هَلْ قَامَ أَوِ السَّذِي لَا تَضُرُّ بِهِ وَالثَّانِي الطَّرْفُ وَالثَّلَاثُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَشَرَطُهُمَا أَنْ يَكُونَا تَامَّيْنِ وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ) وَاحْتَرَزَتْهُ بِالتَّامِينَ مِنَ النَّاْقِصِينَ وَهُمَا اللَّذَانِ لَا تَتِمُّ بِهِمَا الْفَائِدَةُ فَلَا يُقَالُ جَاءَ السَّذِي الْيَوْمَ وَلَا جَاءَ السَّذِي بِكَ وَالرَّابِعُ الْوَصْفُ الصَّرِيحُ أَيْ الْخَالِصُ مِنْ غَلَابَةِ الْأَسْمِيَةِ وَهَذَا يَكُونُ صَلَةً لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ خَاصَّةً نَحْوَ الضَّارِبِ وَالْمَضْرُوبِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَالْأَمْرُ الثَّانِي الضَّمِيرُ الْعَائِدُ مِنَ الصَّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ نَحْوُ جَاءَ السَّذِي قَامَ أَبُوهُ وَشَرَطُهُ أَنْ يَكُونَ مُطَابِقًا لِلْمَوْصُولِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفِرْعَوْنِهِمَا وَقَدْ يَخْلُفُهُ الظَّاهِرُ كَقَوْلِهِ (سَعَادُ الَّتِي أَضْدَاكَ حُبُّ سَعَادَا ... وَ إِعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا)